ردود الفعل الاولية

اتسمت ردود الفعل الاسرائيلية على اتفاق كامب ديفيد ، على الصعيدين الرسمي والشعبي ، بالحذر والترقب ، وان ظهر ان الاكثرية قد تؤيد الاتفاق الذي توصل اليه بيغن · ففيما يتعلق بالحكومة ظهرت معارضة طفيفة داخل الائتلاف عبر عنها ، على سبيل المثال ، شارون وبعض نواب الحزب الديني القومي · الا ان موافقة بيغن ودايان ووايزمان للاتفاق ، ورضاهم عنه ، يعتبر كافيا في ضوء ميزان القوى داخل الائتلاف الحكومي ، على حمل اكثرية مؤيدي الائتلاف على تأييد الاتفاق · اما ردود فعل المعارضة فقد اتسمت بالحذر ، نظرا « للثمن الباهظ » ، على حد تعبير زعمائها ، الذي يتعين على اسرائيل ان تدفعه مقابل السلام ، خاصة في سيناء ·

ويلاحظ ان القضايا الاساسية التي تكاثرت ردود الفعل حولها هي مسألة وقف الاستيطان في الضفة ، وازالة مستوطنات رفح ، ثم مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ، على ضوء الاطار العام للمفاوضات المستقبلة حول هذه المناطق ، والذي تم التوصل اليه في كامب ديفيد ·

بالنسبة لقضية الاستيطان ، نفى بيغن ان يكون قد تعهد بوقف الاستيطان في الضفة الغربية طوال فترة السنوات الخمس ، وان تعهده اقتصر فقط على فترة المفاوضات · وشرح بيغن دوافع قبول اسرائيل بالانسحاب من سيناء بقوله ، ان ترتيبات الامن ، حسب الاتفاق الذي تم التوصل اليه ، « هي ممتازة · فهناك تجريد لمناطق من السلاح ، وتخفيض للقوات العسكرية في مناطق اخرى· وهناك محطات انذار · وصحيح ان [اسرائيل] تعهدت بتحويل مطاراتها في سيناء [مطار عيكام في الشمال ، وعتسيون قرب ايلات ومطار اوفيرا] الى مطارات مدنية ، ولكن بعد حصولها على تعهد من حكومة الولايات المتحدة باقامة مطارين بديلين في النقب ، على بعد بضعة كيلومترات فقط من المطارين السابقين · وهكذا فمن الناحية الاستراتيجية ، ليس هناك اي فارق فعلي اذا كنت تبني مطارا في نقطة ما ، او على بعد بضعة كيلو مترات منها » (في مقابلة مع الصحافيين الاسرائيليين في واشنطن · ر١٠١٠ ، ٧٨/٩/١٨) · وشرح بيغن مراحل الانسحاب من سيناء بقوله : «« ان الجلاء عن سيناء هو مسألة معقدة جدا، ويتطلب عدة سنوات ··· والمرحلة الاولى من الانسحاب [ستتم] الى خط رأس محور العريش ، وتستغرق هذه فترة تتراوح بين ثلاثة وتسعة اشهر · وسنتين ، من ثم [يتم فيهما] الجلاء الى الحدود الدولية بين اسرائيل وسيناء » (المصدر نفسه) ·

وشرح وزير الخارجية دايان مضمون الاتفاق مع مصر بقوله ان هذا الاتفاق يجب ان يوقع في غضون ثلاثة اشهر ، شرط ان يقرر الكنيست خلال اسبوعين موقفه بشأن المستوطنات في سيناء ، ويوافق على وجوب اخلائها (ر١٠١٠ ، ٧٨/٩/١٩) ·

وبالنسبة للاتفاق حول الضفة الغربية ، اعلن دايان ان الحكم الذاتي سيكون ساري المفعول لدى الغاء الحكم العسكري ، وانتخاب المثلين المحليين · وستجري خلال السنوات الخمس ، وهي الفترة الانتقالية المتفق عليها ، مفاوضات حول اتفاق سلام مع الاردن فقط · واضاف دايان ان « هناك نقطتين من ثلاث نقاط اساسية ، توجد حولهما موافقة مسبقة ، وتشكلان اساسا لهذا الاتفاق : اولا ، استمرار وجود الجيش الاسرائيلي في [الضفة الغربية] وقطاع غزة ، في الاماكن الحيوية التي يحددها الجيش ، وبالاعداد المطلوبة لهذا الغرض ، بغية